

مفهوم الاستفهام وادواتها من خلال سورة آل عمران
(دراسة تطبيقية)

Analisis Kata Tanya (Adawat Istifham) Dalam Surat Ali Imran

¹. Nurkholis ². Muhammad Wisnu

¹. STIT Darul Fattah ². STIT Darul Fattah

ABSTRACT

Interpretation of adawat al-Istifham (question word) contained in Surah Ali-Imran and its relevance to qowaid al arobiyah is a discussion that is laden with meaning and purpose in the Qur'an. The i'jaz values that is never subsided studied by mufasirin salaf and kholaf to prove the miracle of the Qur'an in terms of language and letters. Inside the Qur'an, it is not only implying the rules of nahwu and shorof but also has implications for law and interpretation. With the writing, we can find out the forms of usage as well as other meanings of each adawat al-Istifham (question word), and now it is still largely unknown. The results of this study proved the number and variety of meanings of adawat al-Istifham in the Al-Qur'an Surah Ali-Imran. The review used in this study is a syntactic review that explains the function and syntax of each adawat al-Istifham used in Surah Ali Imran.

Kata Kunci: adawat, istifham, ali imran

المقدمة

إن اللغة العربية إحدى اللغة الحية يستعملها بعض الناس العربى والأعجمى فى العالم المعاصر وهى من أقدم اللغات فى العالم. إنتشرت بعدة طرق منها التجارة ممن بلد إلى بلدان شتاء و صيفا كما أشار إليه القرآن الكريم ﴿ لإيلا فى قریش (1) إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف (2) ﴾

وإلى جانب ذلك فاللغة العربية لغة يومية حيث أنها لغة القرآن الكريم ولذلك يجب علينا أن نفهم من حيث قواعدها ومقاصدها فهما دقيقا خاصة ما يتعلق بأحكام وإعجاز القرآن الكريم. واللغة العربية لها علوم خاصة باختلاف علوم أخر. وهذه العلوم تشمل الى علم الصرف و علم النحو و علم الدلالة وغيره من القواعد اللغوية. وعلم الصرف : هو علم الذى يبحث عن بنية الكلمة مبينا فيها من الزيادة و النقصان من الصحة و الإعلال. وعلم النحو : هو العلم الذى يبحث عن أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء. وعلم الدلالة : هو العلم الذى علمنا المعنى الذى تدل عليه الكلمات.

و يتضح مما سبق أن علم النحو والصرف حيث أن علم الصرف يعلمنا موقع الكلمات داخل الجملة حيث كونها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما. الكلمة فى اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هى: الإسم, الفعل , الحرف. الإسم : هو كل

كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو جماد أو مكان أو صفة مجرد من الزمن الخاص ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا والفعل : هو كل كلمة مقترن بالزمن والحرف : هو كل كلمة ليست لها معنى إلا مع غيرها .
صورة عامة عن سورة آل عمران

سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة التي نزلت بعد سورة الأنفال وهي السورة الثالثة من ترتيب القرآن الكريم وأياتها تتكون من مائة آية . وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامتين من أركان الدين هما : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله تعالى والثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن ومحمد ﷺ ثم ختمت بالتفكير والتدبر وما فيها من إتقان وإبداع تدل على وجود الله تعالى ثم ختمت بذكر الجهاد التي بها النصر والفلاح.

بدأت السورة بالأحرف المقطعة ﴿ ألم ﴾ وهذه الأحرف المقطعة من المتشابهات التي لا يعلم مرادها إلا ماستأثره الله بعلمه. وقال بعض المفسرين أن هذا الأحرف المقطعة بمثابة تحدى عن العرب حيث يقال لهم هذه الأحرف التي تعرفونها ولا يستطيعون تكوين قرآن مثلها. ولذلك عجزوا عن المعاني والمقاصد إلا ما صدق الله سبحانه وتعالى حيث قال : ﴿ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ (البقرة : 23)

ثم أشار الله بذلك بأنه هو الحي القيوم الذين نزل القرآن الكريم على عبده محمد ﷺ مصدقا لما قبله من الكتب وأخبر سبحانه بأنه لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو الذى يصور الخلق فى الأرحام كيف يشاء من ذكور أو أنثى وجعل بينهم قبائل وما أكرمهم الله إلا بالتقوى . وهو سبحانه القادر مثل ذلك وأمر الله أن يطيعه ورسوله كم قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور الرحيم ﴾ و ساق الله بعد ذلك إلى قصة مريم وأمرها بالسجود والركوع وبشئرتها بعيسى عليه السلام.

أمرنا الله فى هذه السورة الإعتصام بحبله سبحانه ونهى عن التفرق ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ (سورة آل عمران : 22) . وقدمه الله سبحانه وتعالى وبين لهم أمة الخيرية فقال : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ ثم نصره المسلمين فى غزوة بدر الكبرى مع قلة العدد و السلاح حيث قال : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴾ ، لاجل ذلك فضل الله تعالى هذه السورة حيث قال الرسول ﷺ يأتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران (أخرجه مسلم).

وتحقيقاً لأهداف سامية السابقة عن الإستفهام وأدواتها من خلال سورة آل عمران أن ادواة الإستفهام لها معان عدة ومقاصد جمة. وبعد أن حققت واكتشفت منها لطلب حصول في الذهن والتعجب والتقرير وغير ذلك .

تعريف الإستفهام

الإستفهام من حيث اللغة من فعل ثلاثي مزيد (إستفهم- يستفهم- إستفهما) على وزن (إستفعل- يستفعل- إستفعلا) . أي بمعنى طلب منه الفهم أو المعرفة .
وأما الإستفهام في الإصطلاح النحاة بأن : الإستفهام هو طلب معرفة إسم الشيء أو حقيقة أو عدده أو صفة لاحق به . وقسم الإستفهام إلى ثلاثة أقسام : ما يطلب بها التصور تارة والتصديق تارة أخرى , وما يطلب منه التصديق فقط , وما يطلب منه التصور فقط . أو الإستفهام هو إسم مبهم يستعلم بها عن شيء كما قال مصطفى الغلاييني في كتابه (جامع الدروس : 45:1994) .

أنواع الإستفهام

إنقسم أدوات الإستفهام إلى ثلاثة أقسام : أدوات الإستفهام التي تدخل الإسم نحو (متى وكيف و أنى و ما و من و أين و إيان) و أدوات الإستفهام التي كانت داخل الإسم نحو (هل , أ) . من الاستفهامية هو اسم استفهام مبنى على السكون يستفهم بها عن العاقل نحو (من يتعلم في الفصل) أو (من يعلم اللغة العربية). ما الاستفهامية

هي إسم إستفهام مبنى على السكون يستفهم به من غير العاقل و عن حقيقة الشيء أو صفة نحو (ما فعلت ؟) و (ما الإعراب و ما أقسام الكلمة ؟). تعرب إعراب (من) الاستفهامية و قد تتركب مع (ذا) فيصبحان كلمة واحدة : (ماذا) بمعنى (ما) و تعرب إعرابها. أما إذا كانت (ذا) إشارة - و هي التي يليها فعل - فتكون (ما) مبتدأ و (ذا) خبرا. فمثال الموصولية (ما) نحو (ماذا كتبه ؟) أى (ما الذى كتبت ؟). و مثال الإشارية (ماذا الكلام) أى (ما هذا الكلام ؟)

1. متى الاستفهامية

هي إسم إستفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه أو ظرف. يطلب بها تعيين الزمان سواء كان ماضيا أو مستقبلا نحو: (متى تولى الخلافة عمر و متى نحظى بالحرية ؟). يتعلق (متى) الاستفهامية بخبر المقدره إذا تلاها اسم , نحو قوله تعالى ﴿ متى نصر الله ﴾ (سورة البقرة : 23) و بخبر فعل ناقص إذا أتى بعدها هذا الفعل , نحو (متى كان زيد قائما ؟) أو بالفعل التام إذا أتى بعدها هذا الفعل نحو (متى ذهب إلى البحر ؟).

2. أين الاستفهامية

هي إسم مبنى على الفتحة يستفهم بها عن المكان الشيء و إذا دخلته (إلى) يدل على مكان إنتهاء الشيء. و ظرف مبنى على الفتحة والهالة كلها. لذلك يعرب مفعولا فيه متعلقا بخبر مقدم إذا أتى بعده مبتدأ , نحو (أين أبوك ؟) و بالفعل التام (غير الناقص) نحو (أين جلستم ؟) أو بخبر الفعل الناقص نحو (من أين لك هذا ؟).

3. كيف الاستفهامية

إسم إستفهام مبنى على الفتحة فى محل رفع أو نصب حسب موقعها فى الجملة يستفهم بها عن حالة الشيء نحو (كيف صحتك ؟) و هذا هو الأصل فى إستعمالها قد تحمل معنى التعجب نحو قوله تعالى ﴿ كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا ﴾ أو النفي و الإنكار نحو (كيف أفعل هذا الفعل) أو لتوبيخ نحو قوله تعالى ﴿ كيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله و فيكم رسوله ﴾.

4. كم الاستفهامية

هي إسم إستفهام مبنى على السكون يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه نحو: (كم تلميذا نجح ؟) كم هنا إسم إستفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ, و أما (تلميذ) هي تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

5. أى الاستفهامية

هى اسم استفهام يستفهم بها عن العاقل و غير العاقل و يطلب به عن الشئ تعيينه ولا يستعمل إلا مضافا

6. أيان الاستفهامية

أيان إسم إستفهام مبنى على فى محل نصب مفعول فيه متعلق بمحذوف خبر المقدم (يوم) مبتدأ مؤخر مرفوع بالفتحة الظاهرة فى آخره و هو مضاف (القيامة) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

7. هل الاستفهامية

هى إسم الإستفهام مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب مختص بالتصديق الإيجازى نحو (هل نجح زيد وقد يراد بها النفى نحو (هل جزاء الإحسان الأحسان) . ز تختص بدحوها على الفعل , فإذا تلاها اسم بعده فعل كان إسم مفعولا لفعل محذوف يفسر الفعل الظاهر نحو (هل أخوك نجح ؟) أخوك: فاعل لفعل محذوف تقديره(نجح)

خروج معنى أدوات الإسفهام عن معناها الأصلية

قد يخرج معنى أدوات الاستفهام عن أمر طلب الأصلية (أى قصد السؤال عن أمر و طلب الجواب عنه) إلى معنى آخر منها :

1. الأمر كقول تعالى ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ أى انتهوا
2. النهى كقول تعالى ﴿ أ تخشونهم فالله أحق ﴾ش
3. التسوية كقول تعالى ﴿ سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾
4. النفى كقول تعالى ﴿ هل جزاء الإحسان إلا إحسان ﴾ أى ما جزاء الإحسان إلا إحسان
5. الإنكارى كقول تعالى ﴿ أفغيردين الله تبغون ﴾
6. التسويق كقول تعالى ﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من أذاب عظيم ﴾
7. الإستئناس كقول تعالى ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾
8. التقرير كقول تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾
9. التهويل كقول تعالى ﴿ الحاقة ماالحاقة وما أدراك ما الحاقة ﴾
10. الإستبعاد كقول تعالى ﴿ أنى لهم الذكراى ﴾
11. التعظيم كقول تعالى ﴿ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ﴾
12. التحقير كقول نحو: (أ هذا الذى مدحته كثيرا)
13. التعجب كقول تعالى ﴿ ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ﴾

14. التحكم كقول نحو: (أ عقلك يسوغ لك أن تفعل كذا ؟)
15. الوعيد كقول تعالى ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾
16. الإستنباط كقول تعالى ﴿ أتستبدلون هو أذى بالذى هو خيرا ﴾
17. التنبيه على الخطأ كقول تعالى ﴿ أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى ﴾
18. التحسر كقول شمس الدين الكوفى (ما للمنازل أصبحت لأهلها أهلى # ولا جيرانها ولا جيرانى)
19. التنبيه على ضلال الطريق كقول تعالى ﴿ فأين تذهبون ﴾

الآيات التى فيها أدوات الإستفهام

الرقم	الآية	الجملة	أداة الإستفهام	معنى الإستفهام
1	15	قل أ أنبئكم بخير من ذلكم	أ	التقريري
2	23	ألم بر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب	أ	التقريري
3	25	فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه	كيف	التقريري
4	37	قال يا مريم أنى لك هذا	أنى	التحذير
5	40	قال رب أنى يكون لى غلام فقد بلغنى الكبر وامراتى عاقر	أنى	كيف
6	47	قالت رب أنى يكون لى ولد ولا يمسسنى بشر	أنى	كيف
7	52	فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله	من	التنبيه
8	65	يا أهل الكتاب لم تحاجون فى إبراهيم وما أنزلة التوراة و الإنجيل من بعده	ما	الحال
9	66	هل أنتم هؤلاء حاجتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم	هل	التحذير
10	71	يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتفتنون الحق وأنتم تعلمون	ما	التوكيد
11	76	بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون	أ	التقريري
12	80	أ يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم	أ	الإنكاري

		مسلمون		
التقريري	أ	قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري	81	13
التقريري	أ	أ فغير الله دين الله ييغون	83	14
الحال	كيف	كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم	86	15
التحذير	ما	قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تفعلون	98	16
التحذير	ما	قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله	99	17
التوكيد	كيف	و كيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله	101	18
التعجيز	أ	فأما الذين استودت وجوههم أ كفرتم بعد إيمانهم	106	19
التذكير	من	إذ تقول للمعمنين ألى يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين	124	20
التوكيد	من	ذكر الله فاستغفر الله و لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله	135	21
الحال	كيف	قد خلت من قبلكم سنن فسروا فى الأرض فأنظروا كيف كان عاقبت المكذبيين	137	22
التذكير	أ	أفإن مات أو كئل انقلبتم سنن على أعقابكم	144	23
التوكيد	من	و إن يخذوا لكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده	160	24
التحذير	من	أفمن ابتغ رضوان الله كمن باء سخط من الله	162	25
التنبيه	ما	أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها قلتم أنى هذا	165	26
التنبيه	ما	قل قد جاء كم رسل من قبل بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين	183	27

الخلاصة

و بعد أن بذلت الجهود فى البحث و الدراسة حول أدوات الاستفهام و استعمالها فى سورة آل عمران فوصلت إلى نهاية المطاف و هى خاتمة البحث, و هذا ينقسم إلى قسمين و هم:

❖ أن أدوات الإستفهام يستعمل إستعمالا كثيرا فى الآية القرآنية.

❖ أن أدوات الإستفهام المستعمل فى سورة آل عمران تنقسم إلى قسمين : الأول هى أدوات الاستفهام التى كانت داحلة الاسم و هى (أنى استفهامية, من استفهامية , كيف استفهامية, ما إستفهامية) و الثانى هى أدوات الإستفهام التى كانت داحلة الحرف و هى (همزة إستفهامية و هل إستفهامية).

❖ أن أدوات الإستفهام المستعملة فى سورة آل عمران مقسمة إلى قسمين بالنظر إلى معانيها, الاول أدوات الإستفهام التى تستعمل بمعناها الأصلية, و الثانى أدوات الاستفهام التى جاءت بمعنى آخر (يخرج من معانيها الأصلية).

❖ أن أدوات الاستفهام المستعملة فى سورة آل عمران بالنظر إلى طلبه تنقسم إلى ثلاثة أقسام و هى القسم الذى يطلب بها التصور فقط, القسم الذى يطلب بها التصديق فقط, القسم الذى يطلب بها التصور و التصديق.

الإفتراحات

- ❖ أن يجتهد الطلاب و الطالبات فى قراءة الكتب العربية حتى يستطيعوا النهوض بمستوى اللغة العربية عندهم.
- ❖ توفير الكتب المتعلقة بعلوم اللغة العربية فى المكتبة حتى يسهل الطلاب أن يبحثوا المشاكل بواستطة هذه الكتب
- ❖ يلتزم الباحث من الأساتذة الكرام ان يبذلوا قصارى جهدهم فى رفع مستوى الطلاب اللغوى وذلك بتوجيههم الى الطرق الذى تؤيدهم الي التفوق النهوض فى هذه اللغة.

المراجع

- ابن علي، السلاح محمد ابن معصوم، 1975، الأمثلة التصريفية، مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان
- درويس، محي الدين، 1417 هـ \ 1997 م، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد لشؤون الجامعة.
- سلطان محمد. محمود عمد مصطفى طوم، محمد دياب حفز ناصف، 1963، قواعد اللغة العربية، طبع على نفقة الحكمة. سوربايا، إندونيسيا.
- الغلايين، الشيخ مصطفى، 1298 هـ \ 1987 م، جامع الدروس العربية، صعيد بيروت : المكتبة العصرية.
- الكلالي، محمد أسعد 1401 هـ \ 1981 م، قاموس إندونيسيا - عربي. بولن بنتانج سوربايا إندونيسيا.
- نعمة، فؤاد، ملخص قواعد اللغة العربية، 1410 هـ \ 1989 م، مكتبة دار العلم.
- الهاشمي، احمد سيد، 1414 هـ \ 1994 م، جواهر البلاغة. دار الفكر
- بعقوب، بديع اميل، موسوعة النحو والصرف والإعراب، 1994 \ دار العلم للملايين.
- يونس محمود، 1391 هـ \ 1972 م قاموس عربي-إندونيسيا، هيدا كريا أغونج جاكارتا